كذلك سنة سنة وهي حسنة
وقوله صح

لكثير من لغات الامم كقوله في الحديث ابي هريرة رضي الله
عنه اشكنب دبرد ماي وجع البطن بالفارسية
الى غير ذلك مما لا يعلم بعض هذا ولا يقوم به
بعضه الا من مارس الدرس والعكوف على
الكتب ومباثة اهلها عمره وهو رجل كما قال
الله امي لم يكتب ولم يقرأ ولا عرف بصحبة من هذه
صفته ولا نشا بين قوم لهم علم ولا قراءة لشيء
من هذه الامور ولا عرف هو قبل بشيء منها قال
الله تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه
بيمينك الاية انما كانت غاية معارف العرب النسب
واخبار اوائلها والشعر والبيان وانما حصل ذلك
لهم بعد التفرغ لعلم ذلك والاشتغال بطلبه
ومباحثة اهله عنه وهذا الفن نقطة [قطرة] من بحر
علمه صلى الله عليه وسلم ولا سبيل الى جحد الملحد
لشيء مما ذكرناه ولا وجد الكفرة حيلة في دفع
ما قصصناه الا قولهم اساطير الاولين وانما
يعلمه بشر ورد الله قولهم بقوله لسان الذي يلحدون
اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين ثم ما قالوه
مكابرة العيان فان الذي نسبوه تعليمه اليه اما سلمان

واما الع

واما العبد الرومي وسلمان انما عرفه بعد الهجرة
ونزول الكثير من القران وظهور ما لا ينعد من الايات
واما الرومي فكان اسلم وكان يقرأ على النبي صلى
الله عليه وسلم واختلف في اسمه وقيل بل كان
النبي صلى الله عليه وسلم يجلس عنده عند
المروة وكلاهما اعجمي اللسان وهم الفصحاء اللد
والخطباء اللسن قد عجزوا عن معارضته ما
اتى به والاتيان بمثله بل عن فهم وصفه وصورة
تاليفه ونظمه فكيف اعجمي ألكن نعم وقد كان
سلمان او بلعام الرومي او يعيش او جبر او يسار
عن اختلافهم في اسمه بين اظهرهم يكلمونهم
مدى اعمارهم فهل حكي عن واحد منهم شيء
بمثل ما كان يجيء به محمد صلى الله عليه وسلم وهل
عرف واحد بمعرفة شيء من ذلك وما منع العدو
حينئذ على كثرة عدده ودؤوب طلبه وقوة
حسده ان يجلس الى هذا فيأخذ عنه ايضا ما يعارض
به ويتعلم منه ما يحتج به على شيعته كفعل النضر
بن الحارث بما كان يمخرق به من اخبار كتبه ولا غاب
النبي صلى الله عليه وسلم عن قومه ولا كثرت اختلافاته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)